مسجد قبا ولأبنا فيه قوله صلى الله عليه وسلم لمسجد المدينة هو مسجدكم هذا ذكل
منها اسس على التقوى وفي الكبير عن جابر بن سمرة قال لما سال اهل قبا النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبني لهم مسجدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقم بعضكم فليركب
الناقة فقام ابو بكر فركبها فمرت فانبعث فرجع فقعد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليقم بعضكم فليركب الناقة فقام علي فلما وضع رجله في عزا لوكاب وثبت
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخ زمامها وابتنوا على اثرها فانها مامورة
روى الترمذي عن سعيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا
ركعتين احب الي من اتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في قبا لضربوا اليه
اكباد الابل وروى ابن زبالة عن عبد الملك بن بكير عن ابي ليلة عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد قبا الى الاسطوانة الثالثة في الروحة اذا دخلت
من الباب الذي بفناء دار سعد بن ابي خيثمة وفي الخميس قلت الباب المذكور وهو
المسدود اليوم يظهر رسمه من خارج المسجد في جهة المغرب وكان شارعا في
الرواق الذي يلي الروحة من السقف القبلي فالاسطوانة الثالثة في الروحة هي
التي عندها اليوم محراب في زحبة المسجد لا نطباق الوصف المذكور عليها فهي المراد
بقول الواقدي كان المسجد في موضع الاسطوانة المجلعة الخارجة في زحبة المسجد
وهي التي كان ابن عمر يصلي اليها ذكر ذلك كله في الوفا انتهى والله اعلم في الصحيح عن انس
بعد ما ذكر من اقامته بقبا ثم ارسل الى بني النجار فجاءوا متقلدين السيوف
وكانوا اخواله يعني اخوال جده عبد المطلب وفي رواية فجاءوا فصلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وقالوا اركبوا طائعين فركب يوم الجمعة حتى نزل
جانب دار ابي ايوب وليحيى انه صلى الله عليه وسلم لما خص اي خرج من قبا اجتمعت بنو
عمرو بن عوف فقالوا اخرجت ملا لا لنا ام تريد واخيرا من داونا قال اني امرت
بقرية تاكل القرى فجلوها اي ناقته فانها مامورة حتى ادركته الجمعة في بني سالم
فصلاها في بطن الوادي وادي ذي صلبا وفي سيرة ابن هشام عن ابن اسحق وادي
ريونا وفي نسخ بها كانوا اربعين وقيل مائة وكانت هذه اول جمعة جمعها في الاسلام
حين قدم المدينة وخطب يومئذ خطبة بليغة وهي اول خطبة في الاسلام و
قيل انه كان يصلي الجمعة في مسجد قبا في اقامته هناك والله اعلم وروي عن سعيد بن
عبد الرحمن الجمحي انه بلغه عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في اول الجمعة التي
صلاها في المدينة في بني سالم بن عوف الحمد لله احمده واستعينه واستغفره و
استهديه وامن به ولا اكفره واعادي من يكفره واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى والنور والموعظة على فترة
من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة
وقرب من الاجل من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى
وفرط وضل ضلالا بعيدا اوصيكم بتقوى الله فانه خير ما اوصى به المسلم ان يحثه
على الاخرة واليا مره بتقوى الله فاحذروا ما حذركم الله من نفسه ولا افضل
من ذلك ذكر وان تقوى الله لمن عمل به على وجل وثاقة من ربه عون صدق
على ما تبغون من امر الاخرة ومن يطع الذي بينه وبين الله من امره في السر والعلانية
لا ينوي بذلك الا وجه الله يكن له ذكرا في عاجل امره وذخرا فيما بعد الموت حين يفتقر
المرء الى ما قدم وما كان من سوى ذلك تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه والله رؤف بالعباد والذي صدق قوله وانجز وعده ولا خلف لذلك
فانه يقول ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد فاتقوا الله في عاجل امره
واجله في السر والعلانية فانه من يتق الله يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا ومن
يتق الله فقد فاز فوزا عظيما وان تقوى الله توقى مقته وعقوبته ومحظه
وتبيض الوجوه وترضي الرب وترفع الدرجة خذوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب
الله فقد علمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فاحسنوا
كما احسن الله اليكم وعادوا اعداءه وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وسماكم
المسلمين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا حول ولا قوة الا بالله و
اكثروا ذكر الله واعملوا انه خير ما الدنيا وما فيها واعلموا ما بعد الموت فانه من يصلح
ما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس ذلك بان الله يقضي على الناس
ولا يقضون عليه ويملك على الناس ولا يملكون عليه ولا قوة الا بالله العلي العظيم
كذا اورده في المنتقى وعن مالك بن انس ان الناقة لما اتت موضع المسجد بركت
وهو عليها وأخذه صلى الله عليه وسلم الذي كان ياخذه عند الوحي ثم سارت من
غير ان تزجر وسارت غير بعيد ثم التفتت وعادت الى المكان الذي كانت بركت
فيه اولا فبركت فيه فنزل عنه فامر ان يحط رحله وفي رواية كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملاء من بني النجار حوله حتى
الفى بفنا ابي ايوب وهو موضع مسجده اليوم وهو يومئذ مربد للتمر لغلامين
يتيمين من بني النجار كان في حجر معاذ بن عفرا وابي ايوب واسعد بن زرارة
والاخيرة هي الاصح اسمهما سهل وسهيل ابنا عمرو بن عابد وفي رواية رافع بن عمرو
فبركت عند باب المسجد فلم ينزل عنها صلى الله عليه وسلم ثم انبعثت وسارت غير بعيد

انشاله صلى الله عليه وسلم من قبا الى داخل المدينة

اول جمعة صليت واول خطبة خطبت في الاسلام

نزوله على ابي ايوب

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)